من اطاعه من قبض في الرزق وضعف في الجسد وقلة حظ في الاهل
والمال والاخوان والاخدان والولد ومن هنا وقع الابهام على الخلق
اليه يرجع الامر كله فيفعل ما يشاء وقد نظمت في فضل بعض الخلق
على بعض • لخير جميع الخلق اعني محمدا • كمجزم فضل لامنه نور •
وفاطمة الزهرآء بالاصل فضلت • كعايشة بالعلم ذاك شهير • وتاثير ام المومنين خديجة •
كعايشة نصر الدين شعور لصاحبها عكس البداية رتبة • على ملك دار الثواب وحور •
احب الى الله المجيب مدينة • من ولا رض بالدعاء عثور • وترب بها ضم جسم نبينا •
له الفضل من عرش هناك امور • وافضل من غاز شهيد مقاتل • بليس الذى في الشهو جور •
مصالح ناس لو تعدت فاصل • ولا عجب للقاصر من قصور • لزمزم فضل من مياه سوى الذى
اصابع خير الخلق منه تفور • صبور على فقر شكور على غنى • لانا هم فضل الكريم صبور •
في ارض الله حتى على السمآء كما قيل عند الاكثرين بجور • سماء ففيها العرش سيد عرها
كذا الارض ما بعد الحيوة قبور • وفي احد جاء الجوار لفضله • ولبس كذا نور الجبال وطور •
ولا فضل بين المشرقين حقيقة • توقفنا خير واتم لنا نور • ليالي قدر من نهية شانها •
واكثر ايام الاسابيع جمعة • واشرف ايام السنين نحور • وليلة الاسرى في النبي فضل •
على القدر فيما ما علمته شهير • وبالقدر للعشر الليالى فضيلة • على شملها الحج وهو يدور •
وفضلت لايام من عشر حجة • على شملها الشهوات شكور • قال بعضهم مريم ابنة
عمران افضل من فاطمة او مساوية لها لقوله عليه السلام في فاطمة سيدة
نسآء العالمين ما عدا مريم وفي رواية اخرى الحمد لله الذى جعلك شبيهة
بسيدة نسآء العالمين يريد بها مريم وتفضيله بعض الآى على بعض انما هو في الاجر
والثواب وابلغيه بعض كلمات القرآن من بعض بمعنى ان هذا في موضعه له حسن
وبلاغة وذاك في موضعه له حسن ولطف وهذا الحسن في موضعه واكمل
وابلغ من ذاك في موضعه ولا فضل للمحكم على المتشابه بل المحكم كالمتشابه
من وجه ويخالفه من وجه فيتفقان في ان الاستدلال بهما لا يمكن الا بعد
معرفة حكمة الواضع ويختلفان في ان الحكم بوضع اللغة لا يحتمل الا وجها
واحدا فمن سمعه امكنه ان يستدل به في الحال والمتشابه يحتاج الى فكر
ونظر ليحمله على الوجه المطابق ولان المحكم يعلم مفصلا والمتشابه لا يعلم
الا مجملا وهما سواء من جهة اجر التلاوة ومسئلة تفضيل البشر على الملك
وكذا تفضيل بعض الائمة بعضها على بعض ليست مما يبتدع الذاهب الى
احد طرفيه اذ لا ترجع الى اصل في الاعتقاد ولا تستند الى قطعي وفضل
خلفآء الصحابة على حسب ترتيبهم في الخلافة والمراد انه اكثر ثوابا
عند الله بما كسب من خير لا انه اعلم واشرف نسبا وما اشبه ذلك وهم

في ورود

في ورود الاخبار عنه عليه السلام في الثنآء عليهم سواسية والظاهر
انه لم ينص على امامة امام اصلا واما فهموا الترتيب في الفضل بقرائن
الاحوال حتى رتبوا امر الخلافة كذلك وافضل التابعين زهدا وتقوى
اويس القرني وفقها وتقوى سعيد بن المسيب وعظا ومعرفة باحوال
الآخرة واخلاق النفس الحسن البصري ولا شاهد من العقل على
تفضيل الائمة بعضها على بعض لكن جمهور عظمآء الملة اطبقوا
على ان ابا بكر هو الافضل وافضلية الطاعات انما تكون باعتبار
معانيها والثواب المترتب عليها والمراد الزيادة المطلقة من غير
ملاحظة الفضل واتفق المحققون على ان ترتيب اجر الاعمال والاذكار
وفضائلها توقيفي لا دخل فيه لتخمين العقول فوضع الاخبار في الفضائل
جهل بحقايق الشرايع واجتراء وافتراء على الله تعالى وعلى رسله
وذلك من اشد الكباير وروى ان رسول الله سئل من افضل الاعمال
فقال الصلوة لوقتها وقد قال ان افضل الاعمال الايمان بالله والتوفيق
بان اختلاف الجواب باختلاف الاشخاص والظاهر ان سؤال الرجل عن
اعمال الجوارح وحديث افضل الاعمال احمزها ذلك عند اتحاد النوع
كالوضوء في البرد مثلا افضل من الوضوء في الصيف والافضلية
من وجه لا يوجب الافضلية مطلقا وقولهم فضلا عن كذا من قولك
فضل عن المال كذا اذا ذهب اكثره وبقي اقله وهو مصدر فعل محذوف
ابدا اى فضل فضلا يستعمل في موضع يستبعد فيه الادنى ويراد به
استحالة ما فوقه ولهذا يقع بين كلامين متغايرين لفظا يقال فلان
لا يلتفت الى ذبد فضلا عن ان يكرمه او معنى مثل لكن كما يقال تقاصرت
همته عن كذا فضلا عن يترقاه اى لم يبلغه فضلا عن الترقي ويقال
تفضيل بعض الشيء على كله فلان اول الجرهق وبيت القصيدة
الفرقة بالكسر اسم لجماعة متفرقة من الناس بواسطة علامة التانيث
لان الاسم يكون للجمع بالتانيث كالجماعة والمعتزلة واقلها ثلثة
والفريق اكثر من الفرقة واما الطائفة فقال محمد بن كعب للواحد
وقال عكرمة للواحد فما فوقه من دون المتواتر وقيل في سبب نزول
قوله تعالى وان طائفتان من المومنين اقتتلوا ان المراد به رجلان
وان كان الصحيح ما ذكره صاحب الكشاف فان المراد الاوس والخزرج
وقال بعضهم قد يقل وقد يكثر قال الله تعالى يغشى طائفة منكم
وطائفة قد اهمتهم انفسهم ومعلوم ان احدى الفريقين كان اكثر

الفرقة

Copyright © King Saud University